"محمد ستكون مسؤولاً عن حماية الاتحاد". وآلاف الأفكار تتزاحم في رأسي. خاصة بعد إعلان البريطانيين تهمة تى الانسحاب وكانوا يراهنون على عدم قدرتنا على حماية أنفسنا. لحمايتهم. في نوفمبر ، 1968 جلس معي والدي وطلب مني البدء بإنشاء نواة لقوة كانت هناك لحظة صمت، قمْتُ على أثرها بتقبيل رأسه وعاهدته على حماية الوطن بروحي، ثمُ استأذنت قائدي بالذهاب إلى مكة لتأدية كُنْتُ بحاجة للإرشاد. خلال سنوات عملي الخمسين، بتوفيق من الله في بلدي. لهذا البلد من رب العباد. السنوات تنهار، ورأيتُ بلدي بعون الله وتوفيقه ورعايته يزدهر وينمو الشخصية، من الله. في خدمة الناس، والاعتقاد بقوته الشخصية، هدأت زوبعة أفكار في مكة، وغمرني الكثير من الصفاء والسكون، وبدأ أمامي. ما الذي يتطلبه إنشاء قوة دفاع رادعة بشكل سريع؟ ما هي مصادر التهديدات الرئيسية أمام الدولة الوليدة؟ كيف يمكنني أن أكتشف القوى التي تسعى إلى زعزعة الاستقرار قبل أن تسد ضربتها القاضية؟ كيف يمكن بناء قوة عسكرية دون التأثير في الموارد المالية المحدودة التي تحتاجها الدولة الوليدة من أجل التنمية؟ من أين أبدأ؟ وكيف أبدأ؟ وبمن أستعين؟ وأين سأكون خلال ثلاث سنوات؟ كُنْتُ بحاجة إلى أن آخذ في الاعتبار جميع السيناريوهات المحتملة. وبدأت أرى يوماً بيوم وعماماً المستقبل، واضحة للأعوام الثلاثة القادمة من حياتي. هناك تحت نجوم مكة بدأت "رؤيتي". سجدت باسمك إلهي عالي الشاني يا الواحد الفرد نظرة منك تغنيني سجد لعزة جلالك جسمي الفاني وخلعت عز الملوك ورجفت إيديني طال اشتياقي وصوت الحق ناداني وأنا أتبع الصوت في همس يناجيني لك جيت ساعي إلى مكة بوجداني يا مالك الملك بالرحمة تلاقيني وقفت وسعيت وبكى في الليل ولهاني قلب إذا قال الله أكبر يليني